Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يعقدون المجالس ويستمعون الى الشعراء ويعلقون على بعض ما يسمعونه . وكان الوجوه والكبراء يعقدون المجالس ايضا ويتداولون في الشعر وأخبار الشعراء .

وعرف العصر الاموي الى جانب مجالس الخلفاء والوجوه والكبراء أسواقاً تشبه أسواق العرب في الجاهلية ، ومن تلك الاسواق سوق المربد في البصرة وسوق الكناسة في الكوفة . وقد أثَّرا في الشعراء الذين كانوا يفدون اليهما ، واستطاع جرير والفرزدق ان يتطورا في سوق المربد بفن الهجاء .

وفي كتب الادب والنقد كثير من الاخبار التي تروى عن هذه المجالس والاسواق ، وهي روايات تشهد على فهم العرب للشعر بعد نزول القرآن الكريم وتأثرهم به ، وتوضح التطور السريع الذي دخل الحياة الادبية في العصر الاموي ، والتجديد الذي شمل الشعر وأغراضه .

وشهد القرن الثاني للهجرة حركة أدبية واسعة وكانت الحواضر تتمخض عن نهضة علمية كبيرة ، كما رأى هذا القرن بعض الآثار البلاغية ككتاب المعاني لمؤرج السدوسي (ـ ١٩٥ هـ) وكتاب الفصاحة لابي حاتم السجستاني (ـ ٢٠٠ هـ) وظهر اللغويون والنحاة وكانت لهم يد طولى في تطور البلاغة والنقد ، واستطاعوا أن يسيطروا على مناهج الدرس ويرفعوا لواء المحافظة . وأخبار الخصومة بين الشعراء واللغويين والنحاة مستفيضة من ذلك أن ابن أبي اسحاق اعترض على الفرزدق لرفع « مجلف » في قوله :

وعضَّ زمانٌ يا ابن مروان لم يَدَعْ من المالِ إلاَّ مسحتاً أو مجلفُ

فقال : علاَم رفعت « مجلف » ؟ فرد الفرزدق : على ما يسوؤك وينوؤك علينا أن نقول وعليكم أن تتأولوا . وأنه قال للفرزدق أيضاً : إنك أسأت في قولك :

مستقبلينَ شمالَ الشام تضربهم بحاصبٍ كنديفِ القطنِ منثورِ
على عمائمنا تُلْقَى وأرحلنا على زواحف تزجى مُخُّها رير

وانما هو « ريرُ » وكذلك قياس النحو في هذا الموضع . وكان يكثر الرد عليه حتى قال فيه :